

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون "

صدق الله العظيم

سورة التوبة
الآية رقم 105

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد لوالدي العزيزين أمي و أبي موقدي شعلة نشاطي و راسمي منهاج حياتي لانتظارهم و ترقبهم لهذه اللحظة. ثم الى إخوتي الكرماء الأفاضل الذين ما فتئوا يشجعونني للسير في هذا الطريق القويم و هذا السراط المستقيم.

إهداء خاص الى زوجتي العزيزة سلمى جميل الزوجة الصالحة التي بذلت كل ما في وسعها من أجل أن ترى هذه الدراسة نور الصباح.

إهداء خالص أهدى فيه ثواب هذا العمل لأرواح الشهيدين الاستاذين الجليلين الزميلين أخواني في الله الاستاذة الكريمة طيب الله ثراها المرحومة إلهام سعد الله إبراهيم عميد كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية جامعة بخت الرضا التي أولت رعايتها الخاصة لهذه الدراسة و رفدتها بالمادة العلمية الغزيرة وصية منها تسلمناها من أهلها بعد استشهادها. و الاستاذ المغفور له المرحوم أسامة سعيد محمد محمود رئيس قسم الانتساب و عضو قسم ادارة الأعمال بكلية الإقتصاد و العلوم الادارية جامعة بخت الرضا. هذا الإهداء صدقة جارية من باب العلم الذي ينتفع به. و الإهداء موصول لأسرتي أسرة كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية، اساتذة و موظفين و عمال و طلاب.

إهداء الى جامعة بخت الرضا، ذلك الصرح التعليمي الشامخ شموخ الجبال الراسيات ممثلة في السيد مدير الجامعة البروفسير أنس عبد الحفيظ الحسن و السادة أركان سلمها و علمها عمداء الكليات و عمداء العمادات و أمناء الأمانات و أعضاء هيئة التدريس و السادة مدراء الإدارات و الموظفين و العمال.

إهداء ممهور بقدسية العلم و نور المعرفة الى مدينة العلم و النور مدينة الدويم التي من رحمها خرجت هذه الدراسة. رعى الرحمن أهل هذه البلدة ما أقاموا و ما رحلوا و حياها الغمام.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و أصحابه الغر الميامين. الشكر لله من قبل و من بعد على جزيل نعمائه و توفيقه لنا في إتمام هذه الدراسة بالشكل و المضمون الذي أوفى متطلبات هذه الدرجة العلمية الرفيعة. ثم أتوجه بجزيل شكري و تقديري لأستاذي الجليل الدكتور أحمد علي أحمد على إشرافه اللصيق و متابعته الجادة و عطائه غير المحدود الذي ينم عن الخبرة التي يتمتع بها في مجال الإشراف العلمي حتى خرجت هذه الدراسة في زيها الذي أرضى الجميع.

الشكر كل الشكر للسيد مدير البنك الزراعي السوداني فرع الدويم و السيد مدير البنك الإسلامي السوداني فرع الدويم و السيد مدير بنك النيلين فرع الدويم على تجاوبهم التام مع هذه الدراسة و تسخير كل الإمكانيات و الموارد المتاحة بهذه المؤسسات لخدمة البحث العلمي. و الشكر موصول للسادة مدراء وحدات الاستثمار بالبنوك المذكورة الذين استقطعوا جزءاً كبيراً من وقتهم لتوفير البيانات التي تخدم أغراض الدراسة. و الشكر ايضاً للموظفين الذين ساعدوا في توفير المعلومة.

الشكر أجزله للسيد مدير الوحدة الإدارية بمحلية الدويم على حرصه الشديد على توفير كثير من المعلومات التي استندت عليها الدراسة بالإضافة الى المساهمة في تذليل كل الصعاب التي واجهت الدراسة.

الشكر الجزيل للسيدة الكريمة الفاضلة مدير وحدة الاستثمار بمحلية الدويم على تعاونها الكبير و الغير محدود مع هذه الدراسة. و الشكر موصول للسادة مدير و موظفي مكتب الرعاية الاجتماعية و السيد مدير ديوان الزكاة بمحلية الدويم.

الشكر الخاص للسيد نائب رئيس الهيئة الفرعية للحرفيين بمحلية الدويم على تعاونه التام مع الدراسة و توفيره للمعلومات الهامة عن قطاع الحرفيين التي خدمت أهداف هذه الدراسة.

أجدني شاكراً و مقدرأ و ممتأً للدكتور خلف الله أحمد محمد رئيس قسم الاقتصاد القياسي و الإحصاء الإجتماعي بكلية الإقتصاد و العلوم الإدارية جامعة بخت الرضا على مجهوده الكبير في إختبار فروض الدراسة.

المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|----------------------------|
| أ | البسمة |
| ب | آية |
| ج | إهداء |
| د | شكر و عرفان |
| هـ | المحتويات |
| ك | قائمة الجداول |
| م | قائمة الملاحق |
| ن | مستخلص البحث |
| ع | Abstract |
| 1 | الفصل التمهيدي |
| 2 | المقدمة |
| 3 | أهمية الدراسة |
| 3 | مشكلة الدراسة |
| 4 | أهداف الدراسة |
| 4 | فروض الدراسة |
| 4 | منهجية الدراسة |
| 4 | مصادر المعلومات |
| 5 | الحدود الزمانية و المكانية |
| 5 | مجتمع و عينة الدراسة |
| 6 | هيكل الدراسة |
| 8 | الدراسات السابقة |

| | |
|----|--|
| 16 | الفصل الأول الإطار النظري |
| 17 | المبحث الأول: ماهية المشروعات الصغيرة |
| 17 | تعريف المشروعات الصغيرة |
| 17 | التجارب الدولية في تعريف المشروعات الصغيرة |
| 30 | معايير تحديد ماهية المشروع الصغير |
| 33 | خصائص و مميزات المشروعات الصغيرة |
| 39 | أشكال المشروعات الصغيرة |
| 42 | دور المشروعات الصغيرة في الإقتصاد الوطني |
| 48 | الآثار الإجتماعية للمشروعات الصغيرة |
| 48 | الأشكال القانونية للمشروعات الصغيرة |
| 49 | المبحث الثاني: النظام المالي و المؤسسات المالية |
| 50 | طبيعة المؤسسات المالية |
| 50 | مؤسسات الوساطة المالية |
| 51 | المؤسسات شبه المالية |
| 51 | مزايا المؤسسات المالية |
| 53 | أنواع المؤسسات المالية |
| 57 | مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة (مؤسسات التمويل الأصغر) |
| 59 | الهيئات الداعمة للمشروعات الصغيرة |
| 74 | هيئات تمويل المنشآت الصغيرة |
| 80 | مصادر تمويل المشروعات الصغيرة |
| 83 | المبحث الثالث: قروض المشروعات الصغيرة |
| 84 | أولاً: تصنيف القروض |

| | |
|-----|--|
| 88 | ثانياً: ضمان القروض |
| 93 | ثالثاً: مراقبة القروض و خدماتها |
| 98 | الكفاءة التحصيلية |
| 98 | طرق تقدير الكفاءة التحصيلية |
| 102 | المبحث الرابع: ضمان مخاطر قروض المشروعات الصغيرة و المتوسطة |
| 102 | أهداف برامج ضمان القروض |
| 103 | تجارب بعض الدول في مجال ضمان مخاطر القروض الصغيرة |
| | الفصل الثاني |
| 108 | تمويل المشروعات الصغيرة في السودان |
| 109 | المبحث الأول: تطور المؤسسات التمويلية في السودان |
| 109 | الفترة من 1898م و حتى عام 1956م |
| 112 | وضع المؤسسات التمويلية في الفترة ما بين 1970م – 1990م |
| 113 | عهد الإنفتاح |
| 114 | أهم التطورات في الهياكل المصرفية |
| 116 | المؤسسات المالية المساعدة للجهاز المصرفي |
| 117 | المبحث الثاني: تمويل الصناعات الصغيرة في السودان |
| 117 | لمحة عن الوضع الإقتصادي في السودان في الفترة 1990م – 2005م |
| 119 | أهم التعاريف للصناعات الصغيرة في السودان |
| 120 | التمويل الأصغر في السودان |
| 121 | التمويل الأصغر في السودان من خلال سياسات البنك المركزي |
| 123 | تمويل المصارف السودانية لقطاع الصناعات الصغيرة خلال الفترة 1991م – 2000م |
| 124 | تجارب السودان في مجال المشروعات الصغيرة |

| | |
|-----|---|
| 134 | دعم المنظمات الطوعية لقطاع الصناعات الصغيرة في السودان |
| 136 | الفصل الثالث الدراسة الميدانية |
| 137 | مقدمة |
| 137 | محلية الدويم |
| 141 | الدراسة الميدانية |
| 142 | أولاً: تقييم أثر التمويل على المشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة |
| 142 | 1-3 مدى حاجة المشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة للتمويل |
| 143 | 2-3 مصادر تمويل المشروعات الصغيرة بمحلية الدويم |
| 146 | 3-3 أسباب اعتماد المشروعات الصغيرة على مصادر التمويل غير الرسمي من وجهة نظر أصحابها |
| 146 | 1-3-3 أسباب شخصية تتعلق بصاحب المشروع |
| 148 | 1-3-3-أ شبهة الربا و الحرام في التمويل المصرفي |
| 150 | 1-3-3-ب عدم المعرفة بالتمويل المصرفي |
| 151 | 1-3-3-ج عدم توفر الضمان |
| 153 | 2-3-3 أسباب تتعلق بالتمويل المصرفي |
| 155 | 3-3-3 أسباب تتعلق بالمشروع |
| 156 | 4-3-3 أسباب تتعلق بالتمويل من التجار و الوسطاء |
| 158 | ثانياً: تقييم مستوى الأداء في المؤسسات المالية |
| 159 | (1) سهولة وصول المستفيدين الى الإقراض الرسمي |
| 159 | (1-1) عدد المقترضين |
| 161 | (2-1) معدل تزايد عدد المقترضين الجدد |
| 162 | (3-1) قيمة القروض التي قدمت |

| | |
|-----|---|
| 163 | (1-4) معدل تزايد قيمة القروض |
| 164 | (2) عدالة توزيع القروض |
| 167 | (1-2) قيمة القروض حسب آجالها و نسبتها |
| 170 | (3) الكفاءة التحصيلية |
| 172 | (4) الإنتاجية الإدارية |
| | الفصل الرابع |
| 174 | تحليل و تفسير الدراسة الميدانية |
| 175 | أهم المشاكل التمويلية التي تواجه المشاريع الصغيرة بمنطقة الدراسة |
| 175 | قلة رؤوس الأموال |
| 176 | طبيعة رأس المال |
| 177 | صعوبة الضمانات التي تطلبها البنوك التجارية |
| 184 | عدم وجود برامج تسويقية لدى البنوك |
| 185 | اجراءات الحصول على تمويل البنوك |
| 186 | ارتفاع نسبة أرباح البنوك |
| 186 | عدم رغبة بعض البنوك في تقديم قروض للمشاريع الصغيرة |
| 187 | قصر فترة السداد |
| 187 | قلة فرص حصول المشروعات الصغيرة على الائتمان من المؤسسات التمويلية |
| 187 | المعوقات الخاصة بالتسويق |
| 188 | المغالاة في طلب الضمانات المادية |
| 189 | ارتفاع معدلات الضرائب |
| 189 | الرغبة في تجنب القروض |
| 189 | مشاريع الأسر المنتجة و الحرفيين |

| | |
|-----|------------------------------------|
| 190 | ضعف الكفاءة التحصيلية |
| 200 | مناقشة فروض الدراسة |
| 210 | الفصل الخامس النتائج و التوصيات |
| 211 | النتائج |
| 212 | التوصيات |
| 215 | المراجع |
| 221 | الملاحق |

قائمة الجداول

| الصفحة | الموضوع | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 43 | مساهمة المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل | 1-1 |
| 115 | تطور الهياكل المصرفية في السودان خلال الفترة (1956 - 2004) | 1-2 |
| 123 | تمويل المصارف السودانية لقطاع الصناعات الصغيرة للفترة 1991م - 200م | 2-2 |
| 134 | بعض المنظمات الطوعية التي تقدم الخدمات للصناعات الصغيرة في السودان | 3-2 |
| 139 | الثروة السمكية بمحلية الدويم | 2-3 |
| 141 | القطاع الصناعي بمحلية الدويم | 3-3 |
| 142 | حاجة المشروعات الصغيرة قيد الدراسة للتمويل | 4-3 |
| 143 | مصادر تمويل المشروعات الصغيرة قيد الدراسة | 5-3 |
| 146 | أسباب إعتقاد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي | 6-3 |
| 148 | أسباب إعتقاد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي التي تتعلق بصاحب المشروع | 7-3 |
| 153 | أسباب إعتقاد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي التي تتعلق بالتمويل المصرفي | 8-3 |
| 155 | أسباب إعتقاد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي التي تتعلق بالمشروع | 9-3 |
| 156 | أسباب إعتقاد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي التي تتعلق بالتمويل من التجار و الوسطاء | 10-3 |
| 159 | عدد المقترضين من المؤسسات المالية | 11-3 |
| 161 | معدل تزايد عدد المقترضين الجدد | 12-3 |

| | | |
|-----|--|------|
| 162 | قيمة القروض التي قدمت | 13-3 |
| 163 | معدل تزايد قيمة القروض | 14-3 |
| 165 | نسبة تمويل الحرفيين و الأسر المنتجة الى التمويل الممنوح للفترة | 15-3 |
| 168 | قيمة القروض حسب آجالها | 16-3 |
| 170 | نسبة التحصيل | 17-3 |
| 173 | عدد المقترضين لكل فرد يعمل في مجال القروض | 18-3 |

قائمة الملاحق

| الصفحة | الموضوع | رقم الملحق |
|--------|--|------------|
| 222 | المشروعات الصغيرة و المتوسطة بمحلية الدويم | 1 |
| 223 | الزراعة المروية و المطرية بمحلية الدويم | 2 |
| 224 | المساحة المستهدفة لزراعة الأرز بمحلية الدويم | 3 |
| 225 | التخطيط التفصيلي المقترح للحرفيين بمدينة الدويم | 4 |
| 226 | مخططات المشاريع الاستثمارية بمحلية الدويم | 5 |
| 227 | استمارة حصر الصناعات الصغيرة و الحرفية بمحلية الدويم | 6 |
| 244 | المعاصر و مصانع الزيوت المشيدة بمحلية الدويم | 7 |
| 245 | إستبيان | 8 |

مستخلص البحث

تبحث هذه الدراسة عن دور المؤسسات المالية في تمويل المشروعات الصغيرة في السودان، و ذلك من خلال دراسة أثر التمويل المقدم للمشروعات الصغيرة على تحسين وضع المستفيد النهائي من جانب، و تقييم مستوى الأداء في المؤسسات المقرضة من الناحية المالية و الفنية و الإدارية من الجانب الآخر.

و للوقوف على ذلك فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي و دراسة الحالة للوقوف على مدى توفير المؤسسات المالية العاملة بمحلية الدويم بولاية النيل الأبيض التمويل للمشروعات الصغيرة و المشاكل والصعوبات التي تواجهها و الآثار المترتبة على هذه الصعوبات. كما بحثت الدراسة استعداد المؤسسات المالية قيد الدراسة للقيام بدور تمويل المشروعات الصغيرة.

و على ضوء البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستبيان و المقابلات الشخصية و تحليلها توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- 1- ان الغالبية العظمى من المشروعات الصغيرة قيد الدراسة محتاجة للتمويل.
- 2- ان المؤسسات المالية قيد الدراسة تعمل على تمويل المشروعات الصغيرة. إلا أنها تأتي في مرتبة متأخرة مقارنة بمصادر التمويل الأخرى.
- 3- ان المدخرات الشخصية تشكل المصدر الأساسي لتمويل المشروعات الصغيرة، يليه التجار و الوسطاء ثم مدخرات العائلة.
- 4- أهم أسباب اعتماد المشروعات الصغيرة على التمويل غير الرسمي من وجهة نظر أصحاب المشروعات الصغيرة هي أسباب شخصية تتعلق بصاحب المشروع الصغير و أخرى تتعلق بالتمويل المصرفي، ثم أسباب تتعلق بالمشروع الصغير نفسه. و أخيراً أسباب تتعلق بالتمويل من التجار و الوسطاء.
- 5- صعوبة وصول المستفيدين الى الإقراض الرسمي.
- 6- عدم العدالة في توزيع القروض.

- 7- ضعف الكفاءة التحصيلية للمؤسسات المالية قيد الدراسة.
- 8- ضعف الانتاجية الادارية للمؤسسات المالية قيد الدراسة.
- 9- معوقات تمويل المشروعات الصغيرة من وجهة نظر المؤسسات المالية تتمثل في المخاطر العالية في تمويل المشروعات الصغيرة و عدم وجود سجلات و دفاتر محاسبية. بالاضافة الى ان الأصول المستخدمة في الضمان غير مسجلة في مكاتب التسجيلات و عدم وجود رخص لمزاولة النشاط في بعض الاحيان و نقص المستندات الثبوتية و الحسابات المراجعة و عدم وجود حسابات لأصحاب المشروعات الصغيرة بالبنوك في بعض الأحيان.
- 10- استعداد المؤسسات المالية قيد الدراسة لتمويل المشروعات الصغيرة غير كافي من ناحية عدد الموظفين الذين يعملون بأقسام الاستثمار و درجة تأهيلهم للتعامل مع تمويل المشروعات الصغيرة.

أهم التوصيات:

- 1- زيادة القدرة المؤسسية للمؤسسات التمويلية العاملة بمنطقة الدراسة فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع من خلال استقطاب الكفاءات في مجال التمويل الأصغر و تطوير الموجود حالياً منها بإشراكهم بدورات و برامج تدريبية محلية و إقليمية.
- 2- استخدام أساليب التمويل الإسلامية بآلياتها المختلفة مع التركيز على صيغة المشاركة.
- 3- العمل على نشر ثقافة التمويل الصغير و الأصغر في الأوساط الشعبية و الحكومية.

Abstract

Growing Small and Medium Enterprises (SMEs) considerably contribute to the creation of employment and economic wealth. Insufficient access to finance can be a severe disadvantage for newly established and growing companies. This research aims to test the ability of Financial Institutions in providing loan service for Small and Medium Enterprises at El Dueim locality in White Nile State in Sudan. It also aims to highlight the problems facing the provision of loan service. In this research, attention has been paid to the relation between banks and SMEs and the problems they encounter in obtaining adequate financing.

The research followed a descriptive statistical approach. A case study survey was conducted in the study area. A sample including The Agricultural Bank of Sudan, The Sudan Islamic Bank and El Nilen Bank on one hand, and (150) Small Enterprise On the other, was tested. The study used different tools of data collection such as questioner, personal interviews and direct observation.

The study reveals that:

- 1- The most important problems in obtaining a bank loan are: the absence of collateral, the high cost of credit, unclear credit conditions, the duration of the decision-making process and administrative paperwork.
- 2- Loan appraisal for micro lending has a number of complexities arise due to lack of data validation, high risk lending, financial constraints of some of the Financial Institutions, high transaction costs, etc.
- 3- The most important causes of financing problems are referring to personal reasons.
- 4- Informal credit is the main source of financing Small Enterprises in Sudan.

The study recommends the following:

- 1- Conducting Institutional capacity building Program for the financial Institutions in El duiem area in executing and financing SMEs.
- 2- Introducing Islamic mode of finance specially (Musharaka).
- 3- Conducting Animation and Awareness program about Micro Finance in both public and governmental media.